الدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي

إعداد

د/ فاطمة عبد الرحمن

جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف – الجزائر

استلام البحث : ٢٠١٨/١٠/٢٣ **قبول النشر** : ١٨ / ١١ / ٢٠١٨

تمهيد :

لقد اختلفت الأساليب المتبعة في مجال التعليم من مجتمع إلى آخر، فمنهم من اعتمد التعليم التقليدي لهذه المادة والذي يركز فيها على إنتاج المعرفة ويكون فيها المعلم هو أساس التعليم ، ويتمثل دور هذا الأخير في نقل وتلقين المعلومة في مكان وزمان واحد معتمدا الوسائل القديمة مثل الورق والقلم، والطالب يتلقى هذه المعلومات من المعلم ، ومنهم من اعتمد التعليم الرقمي القائم على الأنترنت وهو يتضمن نقل المعلومة بمساعدة الكمبيوتر والوسائط المتعددة في إيصال المادة للمتعلم باستعمال هذه التقنيات الحديثة بطريقة سهلة وفي وقت قصير.

إن تطور التعليم يعني تطور الحضارة فهو أساس تطور الأمة، ولذا اقتضت الحاجة إلى تطويره بشتى الطرق من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة التي تعزز من جودة هذه العملية.

إن التطور في استخدام هذه الوسائل التكنولوجية قد مس جميع مجالات الحياة المتعلقة بأفراد المجتمع وهذا ما حدث في مجال التعليم، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وظهرت مصطلحات جديدة لطرق التعليم الحديث وتمثلت في التعلم من خلال الموبايل والتعلم الرقمي والتعلم عن بعد وغيرها، وكل هذا يبحث في توظيف التكنولوجية الرقمية في عملية التعليم والتعلم، ونظرا لما يتميز به هذا الأخير وهو التعليم الرقمي والتدريس باستخدام الحاسوب الذي نتج عنه ارتفاع في إنتاجية التعليم والمتعة والتفاعل الذي يحدثه في المتعلم لزم علينا خوض هذا في مداخلتنا هذه والتي وسمتها بـالدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي ، وأردت من خلال هذه المداخلة توضيح تعليم مادة الصرف بالاعتماد على الطريقة التقليدية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تعليمها بالاعتماد على الطريقة الحديثة باستعمال التقنيات الحديثة لمواكبة العصر والإشكال الذي أطرحه هنا: **ما الطريقة المثلى في تعليم هذه المادة الصرفية؟**

قبل الخوض في هذه المداخلة لا بأس أن أمر على عناصرها لأصل في نهاية المطاف إلى الإجابة عن هذا الإشكال المطروح

١- **التعليم التقليدي:** هو استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القائمة على تلقين المناهج والمحتوى للطلاب باستعمال الوسائل القديمة مثل السبورة والأقلام والكتاب ، ويكتفي المعلم بعرض ما عنده من معلومات بغض النظر عن المستوى العقلي أو العمري أو الكفاءة، ويعتمد على ثلاثة ركائز هي: المعلم والمتعلم والمعلومة ،فيكون المعلم هو أساس التعليم، والطالب يتلقى المعلومة منه دون أي جهد في الاستقصاء والبحث لكونه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء وهو ما يعرف بالتلقين[١].

إيجابياته: تتمثل إيجابيات هذا التعليم فيما يلي:

١- إلتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه.

٢- يمكن تنفيذها في مختلف البيئات التعليمية ولو لم يتوفر تيار كهربائي، أو جانب آلي.

٣- خدمة لشريحة كبيرة من المجتمع بسبب الظروف المعيشية[٢].

سلبياته: يمكن أن نحدد سلبيات التعليم التقليدي فيما يلي:

١- تلقي الطالب المعلومة من المعلم دون بذل أي جهد والاستقصاء عليها معتمدا التلقين فقط.

٢- التركيز على الجانب العقلي من خلال الحفظ بمجموعة من المعارف وإهمال جوانب أخرى.

٣- التركيز على مادة الدرس التي تتم داخل الحجرة دون اللجوء إلى مكان آخر لإعادة إدراكها[٣].

التعليم الرقمي:

هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعلمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، وتجمع كل الأشكال الالكترونية للتعليم والتعلم ، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم باعتماد الحواسيب[٤].

هناك عدة تعاريف :

---

[١]-بتصرف يراجع: التعليم التقليدي والتعليم الحديث سمات التعليم التقليدي ومميزاته وعيوبه وسمات ومميزات التعليم الحديث المدعم بالتقنية والأسباب التي تدعو إلى استخدام التقنية في التعليم ، إعداد الباحث ماجد بن صالح المرشد، ص١.

[٢]- المصدر نفسه، ص١.

[٣]- بتصرف:المصدر السابق، ص٢.

[٤]- بتصرف، يراجع: التعليم الرقمي في ثانوية الأمير عبد الإله بن عبد العزيز ، تنفيذ المعلم ، أ.ماجد بن صالح المرشد، المملكة العربية السعودية ، ص٤.

١- **تعريف إبراهيم بن عبد الله المحسن (٢٠٠٢)** للتعليم الرقمي على أنه: " ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها"[٥].

٢- **تعريف أحمد صالح العويد وآخرون**(٢٠٠٢) للتعليم الرقمي: " التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والآنترنت، ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان"[٦].

٣- **تعريف البن(٢٠٠٣)** للتعليم الرقمي على أنه :" استعمال هادف منظم للنظم الإلكترونية أو الحاسوب في دعم عمليات التعلم "[٧].

٤- **تعريف حسن حسين زيتون(٢٠٠٤)** للتعليم الرقمي على أنه:" تقديم محتوى تعليمي(إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أفراده سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط [٨].

أنماط التعليم الرقمي:

١- **التعليم الرقمي المباشر:** والذي يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والمتمرس للتعليم أو التدريب (القسم، المصنع).

٢- **التعليم الرقمي غير المباشر**: وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريسية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة، ويعتمد هذا النوع من التعليم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم التلميذ في المدرسة، الجامعة، العامل في البيئة المهنية.

---

[٥]- إبراهيم بن عبد الله المحسن (٢٠٠٢)، التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود المنعقدة في الفترة (١٦-١٧).

[٦]- أحمد صالح العويد أحمد بن عبد الله الحامد(٢٠٠٢)، التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات ، الرياض، دراسة حالة ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الالكتروني خلال الفترة(١٩-٢١- صفر ١٤٢١ه)، ص٤١٤.

[٧]- نفسه، ص٤١٥

[٨]- حسن حسين زيتون(٢٠٠٥)، رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا ، التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية ، الرياض، الدار الصوتية للتربية، ص٤١٥.

يعتبر التعليم الرقمي من اهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم بشكل عام خاصة في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في مختلف الأمم، وبالإضافة إلى هذا نجد أن التعليم الرقمي يعمل على ارتفاع معدلات القبول في التعليم بشكل عام والإقدام على طلب تدريب تعليم العمال وتأهيلهم وتحسين أدائهم في البيئة المهنية.

ونجد هذا النوع من التعليم الرقمي يرفع فعالية التعليم بشكل كبير من جهة ويقلص تكلفة التدريب خاصة في جانبها الزمني من جهة أخرى، ولعل هذا ما سمح من استخدام المعلومات المتوفرة مع احتياجات طلبات المتعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون فيها.

أهداف التعليم الرقمي:

١- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.

٢- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.

٣- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والوقف المعاش.

٤- تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم التلميذ المدرسة العامل في مكان العمل[٩].

الآداء الوظيفي:

يعرفه أحمد صقر عاشور على أنه:" القيام بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله"[١٠].

التعلم:Learning:

يقول كريمان بدير في مؤلفه التعلم النشط:" يقصد بالتعلم learning في معناه العام: التغير الحادث في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة وما يكتسبه الفرد أثناء عملية التعلم يعتبر هو المحدّد لسلوك الفرد"[١١].

رشدي لبيب يقول :" أن عملية التعليم بمعناها الشامل عملية تكيف يكتسب المتعلم خلالها أساليب جديدة للسلوك يؤدي إلى إتباع حاجاته وميوله وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفس نتيجة تفاعله مع البيئة الإيقاعية والمادية"[١٢]

---

[٩]-حسن حسين زيتون(٢٠٠٥)، رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني المفهوم القضايا ، التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية ، الرياض، الدار الصوتية للتربية،ص٤١٦.

[١٠]- أحمد صقر عاشور(١٩٧٩)، إدارة القوى العاملة ، دار النهضة العربية، مصر، ص٤١٧.

[١١]- كريمان بدير محمد، التعلم النشط ، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨، ص١٥.

[١٢]- ينظر: وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس ، مديرية التكوين ، الإرسال الأول، الجزائر، دط، ١٩٩٩، ص٣.

التعليم والتعلم:

التعليم عملية يقوم بها المعلم محورها الأساسي المتعلم وبين الأول والثاني المادة التعليمية التي يرسله المعلم في شكل مفاهيم ومعارف يستقبلها الطالب محللا إياها وفق قدراته ومهاراته.

التعليمية:

الأصل اللغوي يعود إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيكDidactique المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية Didacticos ،والتي تعني علما أو تعلما، وقد كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية شبيها بالشعر التعليمي عندنا وارتبطت كلمة التعليمية عندنا أيضا في مجال التربية و البيداغوجية بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم[١٣].

البيداغوجيا: مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها وغاياتها في أن التعليمية في التفكير في طرق التعلم مرتبطة بمحتويات معينة.

أما التعليمية في اللغة العربية فهي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم، أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، وفي الفرنسية فالكلمة ديداكتيك هي مشتقة من الكلمة اليونانية الأصل التي ذكرت سابقا وتعني درس أو علم [١٤].

أما المعنى الاصطلاحي فهي:" الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته والأشكال التي تنظم حالات التعلم التي يخضع لها الطالب بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي لما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[١٥].

---

[١٣]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، دط، دت، ص٩.

[١٤]- Ensigner paul fouliquie , La Dictionnaire de langue pédagogique pif, Paris,1991, P126-127.

[١٥]- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٨٤.

عناصر العملية التعليمية:

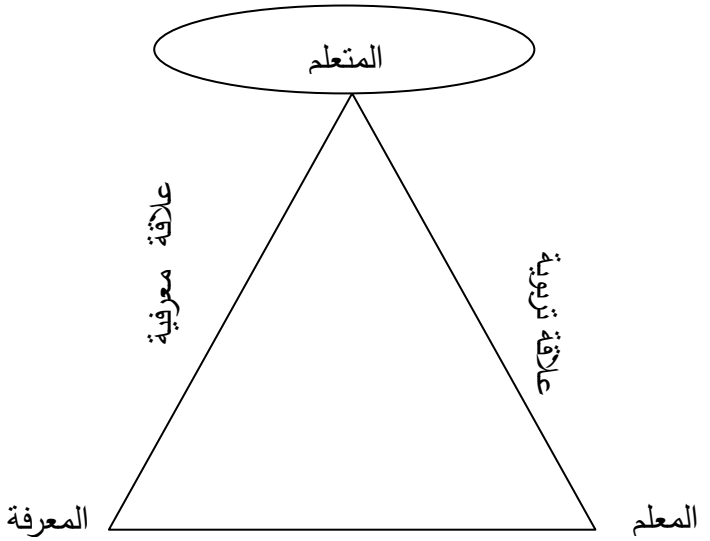

العلاقات الديداكتيكية التفاعلية بين الأقطاب الثلاثة[١٦]

الصرف

لغة : نجد معنى التصريف و الصرف في المعاجم دالين على التغيير ، و التحويل ، و الانتقال ، وهو ما نجده في لسان العرب [١٧]

و التصريف في جميع البياعات : اتفاق الدرهم.

و تصريف الرياح : صرفها من جهة إلى جهة ، وكذلك تصريف السيول و الخيول و الأمور و الآيات...

و صرفنا الآيات : بيّناها...

وصرّف الشيء : عمله في غير وجهه ، و كأنه يصرفه من وجهة إلى وجهة

و تصاريف الأمور : تخالفيها.

و الصرف : ردّ الشيء على و جهه... نقول صرفه صرفا فانصرف ، أي رجع.

---

[١٦]- نور الدين أحمد قايد وحكيمة صبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات، ع٨، ٢٠١٠، ص٣٨.

- لسان ٩٠/١١ و ما بعدها (صرف) أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ص ٨٣ ، في علم الصرف ص ١٧ في تصريف الأفعال ص:٩ [١٧]

و الصرف : أن يصرف الفعل الثاني عن المعنى الأول.
و الصرف : أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك...
و الصرف الحيلة.
و صرف الدرهم : حدثانه ونوائبه و نوائبه ، لأنه يصرف الأشياء عن و جوهها...
و الصرف: فصل الدرهم على الدرهم و الدينار عن الدينار ، لان كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه...
و الصرف: بيع الذهب بالفضة ، وهو من ذلك لأنه يتصرف عن جوهره إلى جوهر .
و أصرفت السباع : إذا اشتهت الفحل ...
و صريف الأقلام : صوت جريانها....
و أصرف الشاعر شعره : يصرفه إصرا فا : إذا أقوى وخالف بين القافيتين أيك أكفأ به

أما " الصّرف " فهو مصدر صرف من باب " ضرب " ومعناه التبديل و التغيير.
و التصريف و الصرف علمان لهذا العلم المعروف بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب [١٨]

محتوى المادة:

علم الصرف المستوى ماستر-١- لسانيات عربية:

١- المصدر.
٢- الجموع (جمع القلة وجمع الكثرة)
٣- الاسم وأنواعه المقصور الممدود والمنقوص.
٤- التصغير
٥- الإبدال والإعلال
٦- الإدغام
٧- الميزان الصرفي
٨- المجرد والمزيد
٩- التذكير والتأنيث
١٠- الإفراد والتثنية
١١- التحليل الصرفي
١٢- الخلاف الصرفي

[١٨] عثمان المازني منهاجه و مصادره ص ١٩٦ - ١٩٧

١٣- مسائل خلافية
في الصرف نماذج تطبيقية
طريقة التقييم مراقبة مستمرة+ أبحاث

المراجع:

- تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة.
- علم التصريف لمحي الدين عبد الحميد
- التطبيق الصرفي لعبده الراجحي
- المستقصى في علم التصريف عبد اللطيف محمد الخطيب
- العمل الشخصي، بحوث تطبيقية.

المنهجية المتبعة:

١- التعلم التقليدي:

يتبع الأستاذ منهجية معينة في عرض الدرس، وقد تختلف من أستاذ إلى آخر رغم أن المحتوى واحد، وسأوضح ذلك كالآتي:

- **الطريقة الأولى:**

كتابة أمثلة الدرس على السبورة مع الفصل بين الأمثلة بحسب العناصر وشرح هذه الأمثلة وتوضيحها والخروج بقاعدة، ثم كتابة القاعدة بعد فهمها من طرف المتعلم وتقديم مجموعة من التطبيقات يقوم بها المتعلم بعد فهمه للقاعدة والأمثلة ويجيب عنها بوجود الأستاذ المحاضر، وهذه الأخيرة تتغير من أستاذ إلى أستاذ آخر حسب متطلبات الدرس، فقد تكون التطبيقات أمثلة حول الموضوع لتأكيده لكونه لا يحتاج تطبيق ، وقد تكون تطبيقات بأمثلة جزئية وحلها أو نص واستخراج ما يتعلق بالموضوع.

- **الطريقة الثانية:** أما الطريقة الثانية والتي يدون فيها الأستاذ القاعدة ويملي ما يتعلق بها دون فهم مع تقديم التطبيق عبارة عن أسئلة يجيب عنها الطالب مقابل نقطة، فهذه الطريقة تجعل الطالب ينفر من الدرس ولا يستطيع مشاركة الأستاذ فيما يقول حتى وإن استمع إلى الدرس وفهمه فهو خوف من النقطة لا غير.

- **الطريقة الثالثة:**

هي كتابة القاعدة ثم شرح هذه القاعدة بأمثلة وتدوينها في السبورة وطرح السؤال والإجابة والتمثيل له من طرف الأستاذ حتى يفهم القاعدة ثم ترفق بأمثلة تطبيقية تترك للطالب يقوم بها وبعدها يشاركه الأستاذ في الإجابة عنها لتأكيد ما أخذ وتوضيح هذا الدرس.

نقد وتحليل للطريقة التقليدية:

فالطريقة الأولى ما يلاحظ على هذه الطريقة أن المعلم يشارك الطالب في تحضير الحصة وفهمها دون أي صعوبة.

والطريقة الثانية تجعل الطالب ينفر من المادة ولا يحبها.

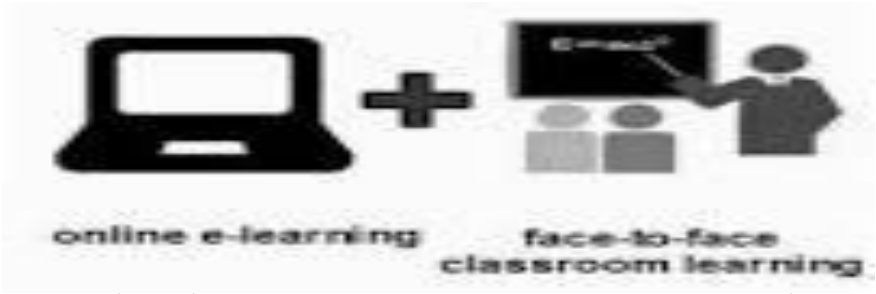

بينما الأخيرة فتجعل الطالب يحبها ويستمع ليفهم القاعدة الذي بدأ بها الأستاذ.

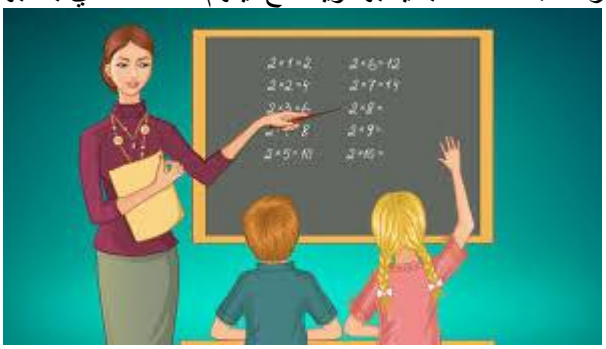

٢-التعلم الرقمي:

منهجية الإنجاز:

هناك عدة طرق معتمد في إنجاز هذا الدرس الصرفي في الحاسوب.

١- **الطريقة الأولى**: طريقة الحوار عن طريق طرح الأسئلة والإجابة عنها بوضع صور فمثلا المصدر السؤال ما المصدر بوضع صورة لطالب يفكر عن معرفة هذه الأخيرة ثم الإجابة بإعطاء أمثلة وذلك على شكل فيديو.

٢- **الطريقة الثانية:** وضع الأمثلة و البدأ في شرحها للوصول إلى قاعدة ، مثلا دفاع من اندفع، تعاون من تعاون، مصدر الفعل الخماسي عن طريق الفيديو.

٣- **الطريقة الثالثة**: عرض الدرس بالطريقتين السابقتين ولكن بدون فيديو سأعرض هذا على الشاشة أثناء إلقاء المحاضرة.